ايضا كحقائق انسانية عميقة · فبعد ان رددت اسرائيـــل طوال عشر سنوات ونصف الادعاء القائل بأن مشارف رفح تغلق محور الغزو الكلاسيكي الـــى اسرائيل ··· فانه من غير المعقول الان التغاضي عن احد ادعاءاتنا الامنيـة القليلة التي حظيت بتقدير ايجابي من جانب اطراف ثالثة ··· » (١٣)

من الواضح ان الاتفاق الذي يقدر له الاعتماد « على اساس » الحـــدود السابقة يعني عند ابا ايبن ضم منطقة مشارف رفح وربما مناطق اخرى الـى اسرائيل ·

واذا كان ابا ايبن قد انحى باللائمة على الحكومة لعدم اعتمادهـا كلمـــات مطاطية غامضة مبهمة ، وفق اصول « الدبلوماسية اللبقة » التي يتقنها وزير الخارجية الاسبق ، لتمكين اسرائيل من التسلل من خلال تلك الكلمات لنهش سيادة اراضي الغير ، فان كلا من يغئال الون وحاييم بارليف ، من قيادة حزب العمل ، يريان ان حكومة التكتل اليميني اخطأت في تنازلها عن شبه جزيرة سيناء ، وكان يجب عليها الاصرار على عدم التنازل عن اماكن معينة منها ، ولكن ليس من خلال اعتماد مقولة « على اساس الحدود الدولية » بل على أساس امن اسرائيل · فبارليف ، الذي قاد الحملة الانتخابية لكتلة التجمـــع العمالي ، يرى انه « لا يجوز لاسرائيل ، كما لا يجوز لاية حكومة التخلي عن مشارف رفح · فهذه منطقة حيوية لاسرائيل يستحيل التقليل من اهميتها لسببين اساسيين وحيويين : الاول هوان المشارف تفصل بين سيناء وقطاع غزة وتحول دون الامتداد المتواصل بين القطاع وسيناء ··· والثاني لا يقل اهمية : قاعدة اسرائيل الجوية في المشارف وهي ذات اهمية كبيرة جدا لمتطلبات توزيـــــــع طائرات سلاح الجو الاسرائيلي » (١٤) · اما يغئال ألون فقد بنى نقده لسياسة بيجن ، في اجتماع لحزب العمل في نتانيا ، على اساس « تهوره حين تسرع وتنازل بسرعة عن جميع سيناء ، بما في ذلك المستوطنات اليهودية ، انطلاقا من الافتراض الخاطىء بأنه سيحصل بواسطة ذلك على قبول مصر لخطته بالنسبة ليهودا والسامرة » · واعرب ألون عن اعتقاده بأن الحكومة قد « ارتكبت ظلمـا بحق المستوطنين في مشارف رفح وخليج شلومو [العقبة] ··· » وركز على ان هؤلاء المستوطنين يقومون برسالة قومية « ونضال سياسي لتحقيق حدود قابلة للدفاع » (١٥) ·

وقبل الانتقال الى اراء وسط حزب مبام شريك حزب العمل في التجمـــع العمالي ، يجدر بنا الوقوف قليلا حول فكرة ترددت وسط التجمع العمالـي وعند بعض الاطراف في حكومة التكتل اليميني الحاكم ، تمثل في مبادلـــة الاراضي مع مصر ·